

«الروح القدس هو الذي يثمر فينا: المحبة، السعادة، السكينة، الطمأنينة، التسليم، الصبر، اللطافة، الطهارة، التقوى، الشكر، البر، الجود، الاعتدال، الحكمة، المعرفة، الخوف من الرب، والغيرة على الرب. (23-22 :5 رومية))»

الروح القدس هو الذي يثمر فينا: المحبة، السعادة، السكينة، الطمأنينة، التسليم، الصبر، اللطافة، الطهارة، التقوى، الشكر، البر، الجود، الاعتدال، الحكمة، المعرفة، الخوف من الرب، والغيرة على الرب.

نلاحظ أن الرسول بولس استخدم كلمة «ثمر» بصيغة المفرد وليس «ثمار»، كما أشار إلى «الروح» بحرف كبير، أي الروح القدس، الأقسام الثلاثة في الثالوث القدوس.

هذا المقطع لا يتحدث عن جهد بشري، بل عن نتيجة عمل الروح القدس في حياة المؤمن.

صيغة المفرد «ثمر» تعني نتيجة واحدة متكاملة تنتجها حياة الروح في الإنسان، لكنها تظهر في عدة صفات مترابطة. ليست هذه صفات نختار بعضها ونترك بعضها، بل هي حزمة واحدة متكاملة تنمو معًا.

لماذا «ثمر» وليس «ثمار»؟

في حياتنا اليومية نعرف الفاكهة كأصناف متعددة، لكن بولس استخدم المفرد عمدًا لِيَصِفَ شخصية روحية واحدة متكاملة.

كما أن ثمرة واحدة يمكن وصفها بصفات عديدة، هكذا ثمر الروح واحد بصفات متعددة.

لا يمكن للمؤمن أن يدّعي المحبة دون لطف، أو الصبر دون تعقّف. فهذه الصفات مرتبطة ببعضها.

قال يسوع:

«... لا تُنتج أنواعًا مختلفة من الثمار. وكذلك المؤمن المملوء بالروح يُظهر ثمار الروح كاملة في حياته.»
(1 كورنثوس 13: 4-7)

الشجرة الواحدة لا تُنتج أنواعًا مختلفة من الثمار. وكذلك المؤمن المملوء بالروح يُظهر ثمار الروح كاملة في حياته.

تسع صفات لثمر واحد

هذه الصفات ليست إنجازات أخلاقية بشرية، بل ثمار طبيعية لعمل الروح القدس

1. المحبة — محبة مضحية غير مشروطة

«(1) نحب بعضنا بعضاً بحسب ما نرى» (1 كورنثوس 13: 8)

2. الفرح — فرح داخلي ثابت

«(4) الفرح الذي لا يزول» (رومانس 14: 4)

3. السلام — سلام مع الله والناس

«(1) سلام مع الله والناس» (رومانس 14: 5)

4. طول الأناة — احتمال الضيقات بلا انتقام

«...»
(29 :11)

9. التَّعَفُّفُ — ضبط النفس.

(1 25 :9)

هذه الصفات معًا تعكس شخصية المسيح.

كيف ننال الروح القدس؟

ننال الروح القدس من خلال:

- التوبة
- الإيمان بالمسيح
- المعمودية

«...»

«الروح القدس عطيته ليس مكافأة للأعمال الصالحة
(كورنثوس الأولى 2: 38-39))

الروح القدس عطيته إلهية وليس مكافأة للأعمال الصالحة.

لكن بعد قبوله يجب أن نسلك بالروح

«الروح القدس عطيته إلهية وليس مكافأة للأعمال الصالحة
(كورنثوس الأولى 2: 38-39))

ينمو الثمر عبر:

- الطاعة
- الصلاة
- دراسة الكلمة
- الشركة مع المؤمنين

دعوة للفحص الذاتي

هل تسكن فيك روح الله؟
هل تبت وآمنت واعتمدت بحسب الكتاب؟

«...
...
... 9 : 8 ...»

لكن الخبر السار:

«...
... 13 : 10 ...»

.الدعوة مفتوحة للجميع.

تَمَرُّ وَاِجِدْ... وَحَيَاةٌ وَاِجِدْهُ فِي الْمَسِيحِ

.المسيحية الحقيقية ليست مظاهر خارجية، بل حياة مملوءة بالروح ومثمرة.

«فَلْيَسْعَ إِلَى ثَمَرِ الرُّوحِ بِاجْتِهَادٍ لِكَيْ تَحْتَسِبُوا ثَمَرَهُمْ
«فَلْيَسْعَ إِلَى ثَمَرِ الرُّوحِ
(15 : 8)

فلنسَع إلى ثمر الروح بالتسليم اليومي للروح القدس.

مَارَاتَانَا — الرَّبُّ آتٍ

لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ وَيَمْلَأُكَ مِنْ رُوحِ الْقُدُوسِ.
آمِينَ.

Share on:
WhatsApp

Print this post